

ثباتاً صادقَ النظرات

م للرحمـان والجَنَّة
أو شمسٍ على قِنَّة⁽¹⁾
لِرَبِّ الإنسِ والجَنَّة
فاسـتعلَّيتَ عنْهِنَّ
لا شكوى ولا أنْه
بقلبك شوقك المحمو
كحَمَّى الدِّمِّ فوق الشمسِ
حداك⁽²⁾ الشوقُ أم وَاَله⁽³⁾
ونادتكَ زهورُ الشرِّ⁽⁴⁾
وصانك في بلاءاتك

(1) قِنَّةُ الجبل وقمة الجبل بمعنى واحد.

(2) يقال الريح تحدو السحاب أي تسوقه، وحدو الإبل سوقها والغناء لها.

(3) الوله: شدة الحب.

(4) "زهور الشر" إسم لمجموعة قصائد فاحشة للشاعر الفرنسي بودلير . والعبارة هنا رمز لكل فحشاء.

نَقِيَّ القلبِ

أَيُّ النُّورِ فيكَ جَرَى

تحلَّق فوقَ أبنيةِ

وعَبْرَ دساكرٍ وقُرَى

وفوقَ مدينةٍ تعبتُ

من البحثِ عن الدنيا

وعن دَعَةِ بِأَسْطُورَةٍ

وعن مِتَعٍ بِمَقْصُورَةٍ

وعن فَحْشَاءٍ..بَيْنَ

الْعَيْنِ وَالصُّورَةِ

وَمُنْشَعِلٍ بِنُورِ اللَّهِ

فِي الْقُرْآنِ يَقْرَأُهُ

وَيَنْعَتُقُ

وَيَحْفَظُهُ

وَيَنْطَلِقُ

نَخِيئاً مِثْلَمَا الرِّعْدُ
عَنْ فَجْرِ بِهِ وَعْدُ
وَيُنْجِزُ رَبُّكَ الْعَهْدُ
سَتْرِقِي الشَّمْسَ إِذْ تَبْدُو
فِي أَعْمَاقِكَ الْوَرْدُ

شَفِيفاً مِثْلَمَا بَرَقُ
قَرَأْتِكَ فِي دَجَى عَيْنِكَ
وَعَنْ نَصْرِ بِهِ عَهْدُ
وَفِي جَنِيئِكَ آيَاتُ
تَفِيقٍ مَكْبَرًا..وَيَطْوُلُ

فَإِنَّ اللَّهَ آتَاكَ

مِنَ الْأَنْوَارِ

أَلْوَانًا وَأَصْنَافًا

وَتَشْهَدُ كُلُّ هَذَا الذَّلِّ

لِلطَّاعِوتِ تَسْلِيمًا

وإسفافا

وتشهدُ مافيات العصرِ

للأوغادِ أحلافا

تثورُ...

وترتجي لله بين الناسِ

أسيافا

نصيرَ الله كم قد ثُرتَ

إصلاحاً وإنصافا

ورفضاً لانتكاسِ الفكرِ

والشركِ المدمرِ..!

والعدوُّ⁽¹⁾ الجاثمُ الخطِرُ

وقد أغراه ذلُّ الناسِ

واستشرى به البَطْرُ

فكنت الفارسَ الميمونَ

والفرسانُ⁽²⁾ تأتمرُّ

(1) كناية عن العدو الاسرائيلي.

(2) أبطال المقاومة .

لندخل خيبرَ التاريخِ

والحاضرِ و الآتي

وقد عَبَرُوا

لساحاتِ الجهادِ الأحمرِ

النَّارِيَّ

قَد عَبَرُوا..

مقاومةً بها الإسلامُ

معقودٌ له الظَّفَرُ

بطولاتٌ كمثلِ الجنِّ

بينَ الصخرِ والنارِ

و قد زرعوا

لأُمَّتِنَا الطَّعِينَةَ

جَنَّةَ الغارِ

لترفعَ رأسها لله

تسمو عن رؤى العارِ

لتفهمَ أن إسرائيلَ

مَكْذِبَةٌ مَكْدَسَةٌ بأشرارِ

وأن دمَ الفدائيينِ

أعمها

فزاغتُ دون إِبصارِ

وَأَن بِنادقِ الأبطالِ

أبدتُ عارها العاري

وَأَنَّ اللهَ ناصرُنَا

وقاصِمُ كلِّ جَبَّارِ

وينصرُ من تولاهُ

على من لاذ مختبئاً

بدباباتِ ميركافا

أو الأنجمِ

أو في ظلِّ أسوارِ

بلى للعبوةِ الحمراءِ

والصاروخِ والرشاشِ

والنَّارِ

بلى للقمرِ الناريِّ

واستشهاده الناري⁽¹⁾

(1) إشارة الى كل شهيد.

يلفحُ وجهَكَ المَطْرُ
سَرَّكَ الأنهارُ والشجرُ
وَشَمًّا ملوهُ الظفَرُ
رَهَا أيامُكَ العُرُرُ
نِكَ النجمَات و الزَّهْرُ

أتذكر إذ صَحَبْتَ الريحَ
تسيرُ، تطيرُ، تكتمُ
وتطبعُ فوق خدِّ الصبحِ
وكم حسبتك من أقما
وكم سهرت على أجفا

بقلبِكَ ذمَّةُ القرآنِ

تفديهِ

وكفَّكَ ذو الفقارِ الفدُّ

تُعليهِ

وشوقك من حسينِ

أنه يلقاكَ

معتنقا

تِ حراً.. ثابتَ الخطوهُ
لاكبُرَ .. و لا جفُوهُ
رَبُّ الشَّيمِ الفخمَةُ
والقممَةُ والرنبُوهُ
عَوْداً.. سرُّهُ صَحْوُهُ

ثباتاً صادقَ النظرا
وصبراً صافي النبراتِ
حباكُ شمائلًا ويزيدُ
سقاكَ طبائعِ الشلالِ
يُعيدُكَ بعدُ.. كي ترتاحَ